

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

ـ(160)ـ صفات حكام السوء وإنشاده في حكام السوء أكثر، لأنه أقدر على مخاطبة عواطف الأمة المسحوقة تحت وطأة هؤلاء الحكام، ولذلك تكثر هاشمياته من ذكر سيئاتهم، وتعسفهم، وظلمهم وكل هذه الصفات تلقي الضوء من جهة أخرى على مفهوم الحاكم الصالح لدى الشاعر. يصف الساسة المتحكمون في زمانه بأنهم: 1ـ يستهينون بالناس، ولا يرون لأفراد الأمة عزة وكرامة، بل يسوقونهم كما تساق الأنعام، فهو حين يتحدث عن "الساسة" الحقيقيين، يقارنهم بالساسة الحاكمين فيقول: ساسة لا كمن يرعى الناس \$\$\$ سواء ورعية الأنعام لا كعبد المليك أو كوليده \$\$\$ أو كسليمان بعد أو كهشام رأييه فيهم كراي ذوي الثلة في الثائجات جنح الظلام جز ذي الصوف وانتقاء لذي المخة نعقا ودعدعا بالبهام 2ـ يمتصون دماء الناس، ويستأثرون بالأموال لأنفسهم دون أي اهتمام بمعاناة الفقراء يقول: تحل دماء المسلمين لديهم \$\$\$ ويحرم طلع النخلة المتهدّل وليس لنا في الفياء حظ لديهم \$\$\$ وليس لنا في رحلة الناس ارحل فيارب هل إلا بك النصر يرتجى \$\$\$ عليهم وهل إلا عليك المعول فلا يشبع من الناس إلا من ركن إلى هؤلاء الحكام الظلمة، وليس مصير من ينحاز عنهم إلا الجوع، ويعبر عن هذه الحقيقة فيقول: فكيف ومن إني وإذ نحن خلفه \$\$\$ فريقان شتى تسمنون ونهزل ويقول: أجاج □ من أشبعتموه \$\$\$ وأشبع من بجوركم أجيعا